

Distr.: General
5 February 2008
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل إلى ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البنود ٣ و ٤ و ٥ و ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل
كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"
تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها تكليف للمنتدى
الدائم وبالأهداف الإنمائية للألفية

حقوق الإنسان: حوار مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان
والحريات الأساسية للشعوب الأصلية ومع المقرر الخاصين الآخرين
الأولويات والمواضيع الجارية ومتابعتها

المعلومات الواردة من الحكومات

المكسيك

مو جز

تتضمن هذه الوثيقة ردود حكومة المكسيك على توصيات المنتدى الدائم الصادرة في دورته
السادسة المعقودة في عام ٢٠٠٧. وتحتوي الوثيقة أيضا على معلومات عن الأنشطة والبرامج
والسياسات ذات الصلة بالشعوب الأصلية، والعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم،
وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2008/1



أولا - متابعة التوصيات التي وجهها خبراء منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى الحكومات في دورة المنتدى السادسة^(١)

ألف - الرد على التوصيات الموجهة إلى الحكومات بشأن بند واحد أو أكثر من بنود جدول أعمال المنتدى الدائم في دورته السادسة وفي دوراته السابقة

الفقرة ١٩

١ - في إطار النظام الدائم للتشاور مع الشعوب الأصلية وإشراكها الذي تعتمده اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، تُنفذ الأنشطة الآتية:

(أ) إجراء مشاورات من أجل استكمال الخطة الوطنية للتنمية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢. وفي إطار هذه المشاورات، أُقيم ٥٧ منتدى متعدد الثقافات في مختلف المناطق شارك فيها ٣٤٤ ٤ شخصا وفاقَت حصيلتها ٥٠٠٠ مقترح؛

(ب) متابعة المشاورات المعقودة بشأن المحافظة على الأماكن المقدسة لشعب هويتشول. عُقد في إطارها اجتماعا عمل مع اتحاد المراكز الاحتفالية بخاليسكو ودورانغو وناياريت للاتفاق على آليات لتوسيع نطاق المشاورات؛

(ج) حلقة عمل عُقدت لتنقيح الخطة المقترحة لإدارة الموقع المقدس الطبيعي فيريكوستا الكائن في ماتيوالا بولاية سان لويس بوتوسي. وقُدِم في حلقة العمل هذه ٣٦ مقترحا وملاحظة؛

(د) متابعة المشاورات المتعلقة بمدونة القواعد الإيكولوجية البحرية بخليج كاليفورنيا، وعرض التقرير النهائي على لجنة إشراك الشعوب الأصلية في إعداد مدونة القواعد هذه لكي تنظر في تنقيحه. وقد شارك في هذه اللجنة ممثلون عن شعوب كوكابا وسيري ومايو وياكي وهويتشول.

الفقرة ٣٧

٢ - في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠١، نُشر في الجريدة الرسمية للاتحاد التعديل الذي أُدخل على المواد ١ و ٢ و ٤ و ١٨ و ١١٥ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية. وقد أسفر هذا التعديل عن تغييرات كبيرة في العلاقة بين الدولة والشعوب الأصلية والمجتمع ككل حيث جرى بمقتضى التعديل الذي أُدخل على المادة ٢ تحديدا:

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43).

- (أ) التأكيد مجدداً على الاعتراف بتعددية ثقافات الأمة؛
- (ب) الإقرار بحق الشعوب الأصلية ومجتمعاتها في تقرير المصير، ومن ثم حقها في الاستقلالية لدى اتخاذ القرار بشأن أشكال التعايش والتنظيم التي تعتمد عليها داخلياً؛
- (ج) النص على ممارسة الشعوب الأصلية حقها في تقرير المصير في إطار دستوري من الاستقلالية يكفل الوحدة الوطنية، وعلى الاعتراف بالشعوب الأصلية ومجتمعاتها في دساتير الكيانات الاتحادية وقوانينها؛
- (د) النص على حق الشعوب الأصلية، على الصعيدين الفردي والجماعي، في التمتع بشكل تام بإمكانية اللجوء إلى الولاية القضائية للدولة؛
- (هـ) النص على أن كلا من الاتحاد والولايات والمحليات ينبغي له أن ينشئ المؤسسات ويحدد السياسات اللازمة لكفالة أعمال الحقوق الواجبة للشعوب الأصلية وضمان النهوض المتكامل بها ومجتمعاتها؛
- (و) تحديد الالتزامات الواقعة على عاتق السلطات الاتحادية وسلطات الولايات والمحليات للتخفيف من وطأة الحرمان الذي تعاني منه مجتمعات الشعوب الأصلية؛
- (ز) النص تحديداً في المادة ٢، في البند التاسع من الفقرة (ب)، على وجوب ”التشاور مع الشعوب الأصلية عند إعداد الخطة الوطنية للتنمية والخطط الإنمائية للولايات والمحليات، والقيام حسب الاقتضاء بإدراج التوصيات والمقترحات التي تتقدم بها“.

الفقرة ٤٣

- ٣ - ينطبق على هذه التوصية الرد المقدم في الفقرتين ١٢ و ١٣ من هذا التقرير.

الفقرة ٥٠

- ٤ - شاركت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في الاجتماع الخامس للفريق العامل ما بين الدورات المفتوح العضوية والمخصص للمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي والأحكام المتصلة بها (مونتريال، ١٥-١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧)، وذلك بغرض متابعة هذا الموضوع.

الفقرة ٥١

- ٥ - شاركت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في الدورة الحادية عشرة للجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمعنية بالملكية الفكرية والموارد

الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية (جنيف، سويسرا، ٣-١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٧)، وذلك بغرض متابعة هذا الموضوع على النحو الملائم. وتعتزم اللجنة الوطنية أيضا المشاركة في الدورة الثانية عشرة للجنة (جنيف، سويسرا، ٢٥-٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨). إضافة إلى ذلك، شرعت اللجنة الوطنية في أواخر عام ٢٠٠٧ في وضع إطار للتشاور بشأن المعارف التقليدية وسبل التعبير عن الثقافة والموارد الوراثية يشمل النظام ذي الطبيعة الخاصة.

الفقرة ٧٤

٦ - انصب محور تركيز اللجنة الوطنية للشعوب الأصلية فيما يتصل بحقوق هذه الشعوب على مسارين للعمل هما:

(أ) تعزيز الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وإعمالها:

١' الآراء القانونية: جرى تحليل ٤٥ مشروع قانون اتحادي وأبدت بشأنها الآراء القانونية. وتناولت مشاريع القوانين ما يلي: الدستور (٧)؛ والتعليم (٤)؛ والتشاور (٣)؛ والمحامون العموميون المعينون من قبل المحكمة (٣)؛ والتخطيط (٣)؛ والتنمية الاجتماعية (٢)؛ والبيئة (٢)؛ والمعارف التقليدية؛ والقانون الجنائي (٢)؛ واللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية؛ والاقتصاد؛ والمكسيكيون المنحدرون من أصول أفريقية؛ والعمال اليوميون؛ والزراعة؛ والضرائب؛ والتميز؛ والمالية، والاتصالات السلوكية واللاسلكية، والأحياء البرية، وحقوق الإنسان، والصناعات الصغيرة والأنشطة الحرفية، والحقوق اللغوية؛ وحقوق المرأة. وعلى صعيد الولايات، جرى تحليل ٦ قوانين تنظيمية محلية وإبداء الآراء القانونية بشأنها. وهي قوانين من ولايات باخا كاليفورنيا (حقوق الشعوب الأصلية وثقافتها)، وهيدالغو (التنمية الاجتماعية والقضاء في مجتمعات الشعوب الأصلية)، وخاليسكو (الحقوق والتنمية)، ودورانغو (حقوق الشعوب الأصلية وثقافتها)، وميتشواكان (حقوق الشعوب الأصلية وثقافتها)، ومنطقة العاصمة (حقوق الشعوب الأصلية وثقافتها)؛

٢' تحليل الصكوك الدولية ذات الطابع المتعدد الأطراف التي تتناول إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وحقوق الشعوب الأصلية بشكل عام، والمعارف التقليدية، والتنوع البيولوجي؛

٣' تعزيز الحقوق: عُقدت مؤتمرات عدة على الصعيد الاتحادي وعلى صعيد الولايات تناولت موضوعي الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وإعمالها (مكتب المدعي العام للجمهورية، وولاية أواخاكا، وولاية تشياباس، وولاية المكسيك

ومنطقة العاصمة الكبرى)؛ وجرى أيضا تحديد مواضيع جديدة للبحث مع مكتب المشورة القانونية في الشؤون الزراعية وتحديث نظام التشاور الذي تعتمده اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية بشأن حقوق هذه الشعوب. وشاركت اللجنة الوطنية في مناقشة مع السلطة التشريعية بشأن مشاريع للإصلاح تناول نظام المحامين العموميين المعيّنين من قبل المحكمة، والحقوق اللغوية والإجراءات المدنية، وسبل الاتصال بالشعوب الأصلية وإيصال المعلومات إليها. وكانت فكرة عقد اجتماع بشأن النظم التشريعية محل تأييد. واشتركت اللجنة كذلك مع برلمانات الولايات في وضع مقترح للاستراتيجية التشريعية لولايي سونورا ونويفو ليون؛

٤' وعلى الصعيد الدولي، جرى تبادل المعلومات مع برلمان أمريكا اللاتينية بشأن حالة السياسات العامة والتشريعية المتصلة بحقوق الشعوب الأصلية؛

(ب) تعزيز إمكانية لجوء الشعوب الأصلية إلى الولاية القضائية للدولة ومعاملتهم معاملة عادلة في ظلها:

١' اضطلع بأنشطة بارزة نسقتها داخليا اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية تتعلق بالتخصص في مجال حقوق الشعوب الأصلية وإجازة أبناء الشعوب الأصلية في مجالي الترجمة التحريرية والشفوية، واقرحت موضوعات لإعلانات قصيرة تبثها شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية عن تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية؛

٢' جرى تحليل حالة منطقة سان خوان باوتيستا دي لا لاغونا للاعتراف بالسكان المحليين فيها كشعب من الشعوب الأصلية في ولاية خاليسكو؛

٣' عُقد في تيلتشاك بويرتو بولاية يوكاتان اللقاء الثاني لقضاة الشعوب الأصلية.

الفقرة ١١٥

٧ - تتألف اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية من ١١٠ مراكز لتنسيق النهوض بالشعوب الأصلية هي في واقع الأمر الذراع التشغيلي - الإداري للجنة في المناطق التي تعيش فيها هذه الشعوب. والهدف الأساسي لهذه المراكز هو تحديد مختلف المشاكل التي تعاني منها مجتمعات الشعوب الأصلية كي يتسنى بذلك تطبيق البرامج من خلال خطط ومشاريع تناول هذه المشاكل بالحل.

الفقرة ١١٦

٨ - تنفذ اللجنة الوطنية مشروع رعاية أبناء الشعوب الأصلية المشردين الذي يعمل على توفير الشروط الدنيا اللازمة لتمكين أبناء الشعوب الأصلية المشردين من التكاثُر والمحافظة على تراثهم الثقافي في المناطق التي يُعاد توطينهم فيها أو في تلك التي طُردوا منها في حالة إعادتهم إليها. ويتم ذلك عن طريق مجموعة التدابير المتفق عليها مع الهيئات الاتحادية وفي الولايات والمحليات وبمقتضاها يجري توفير أراضٍ زراعية وأراضٍ للبناء ومواد لتشييد مساكن ومدخلات لتشجيع الأنشطة الإنتاجية وذلك بغية تعويض الأسر المشردة عن الخسائر المادية التي تكبدتها نتيجة تعرضها لأعمال العنف أو النزاع المسلح أو حالات انتهاك حقوق الإنسان أو التعصب الديني أو السياسي أو الثقافي أو العرقي، وذلك مع الاحترام الكامل للتنوع الثقافي الذي تتسم به هذه الشعوب.

الفقرة ١٢٨

٩ - تقع على عاتق اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية مسؤولية تحديد الخصائص الاجتماعية - الديمغرافية والاقتصادية والثقافية للشعوب الأصلية والمناطق التي تقطنها، ووضع وتنفيذ عمليات للتحقق من صحة المعلومات والمؤشرات المتعلقة بأوجه التنمية والتخلف في المناطق والمحليات والمواقع التي تسكنها الشعوب الأصلية. والهدف من ذلك هو تشغيل نظام للمعلومات والمؤشرات المتعلقة بالشعوب الأصلية في المكسيك من شأنه أن يساهم في تقييم درجة التنمية المتكاملة والمستدامة التي تتحقق لهذه الشعوب، وأن يشكل إطاراً مرجعياً لوضع السياسات العامة والمضي قدماً لتحقيق قدر أكبر من المشاركة المستتيرة من جانب الشعوب الأصلية في عملية اتخاذ القرار مما يعزز فرص اختيارها لأسلوب المعيشة الذي تود اعتماده.

١٠ - وتستجيب جميع البرامج والمشاريع التي تقوم بها اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية للواقع الذي تعكسه المؤشرات، وتُنفذ في إطارها أنشطة تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها الشعوب الأصلية ومجتمعاتها. إضافة إلى ذلك هناك أنشطة كثيرة أخرى تجري في إطار البرامج والمشاريع التي تنفذها الوحدات والكيانات الحكومية الأخرى.

الفقرة ١٤٦

١١ - في ٤ أيار/مايو ٢٠٠٧، منحت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية مبلغ ١٢٥ ٠٠٠ بيزو مكسيكي.

باء - الجهود الحكومية المتصلة بالشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية

١٢ - جميع البرامج التي تنفذها الإدارة التابعة للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية والمعنية بالتنسيق العام للبرامج والمشاريع الخاصة تساهم في بلوغ الكثير من الأهداف الإنمائية للألفية. وإلى جانب هذا الإسهام من الأهمية بمكان أن يُشار إلى إسهامات أخرى تنبثق عن برامج ومشاريع تنفذها وحدات وكيانات أخرى من مختلف الدوائر الحكومية وتتماشى مع الأهداف الإنمائية المذكورة.

١٣ - ويبين الجدول التالي الصلة بين هذه البرامج وكل من الأهداف الإنمائية للألفية.

هدف الألفية	البرنامج التابع للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية	الإسهام
(١) القضاء على الفقر المدقع والجوع	برنامج تنسيق الدعم للأنشطة الإنتاجية للشعوب الأصلية	يقدم أول برنامجين الدعم لمشاريع إنتاجية لصالح أبناء الشعوب الأصلية من شأنها تحسين دخلهم، ومن ثمة التغلب على الفقر. ويتشارك برنامج تنسيق الدعم للأنشطة الإنتاجية للشعوب الأصلية والبرنامج الخاص للأمن الغذائي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تحالفات تساهم في مكافحة سوء التغذية.
إضافة إلى الجهود التي تبذلها اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، يُشار إلى برامج وزارة التنمية الاجتماعية.	برنامج الصناديق الإقليمية لصالح الشعوب الأصلية	جرى توطيد التنسيق بين البرنامج المعني بالبنية التحتية الأساسية لتقديم الرعاية إلى الشعوب الأصلية
		البرنامج المعني بالبنية التحتية الأساسية لتقديم الرعاية إلى الشعوب الأصلية وجهات أخرى على مختلف المستويات الحكومية وذلك من خلال تعزيز ودعم تنفيذ مشاريع لصالح الشعوب الأصلية من أجل مد شبكات الكهرباء

هدف الألفية	البرنامج التابع للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية	الإسهام
		وتشييد الطرق الريفية وطرق النقل، وتوفير مياه الشرب، وإقامة شبكات المجاري.
(٢) تحقيق تعميم التعليم الابتدائي	برنامج التزل المدرسية للشعوب الأصلية	يقدم هذا البرنامج الدعم إلى الأطفال والشباب من أبناء الشعوب الأصلية حتى يتمكنوا من إكمال دراستهم وذلك من خلال توفير المسكن والمأكل لهم. يسمح توفير المأكل لهؤلاء الأطفال والشباب ببلوغ الهدف الإنمائي ١ أيضا.
(٣) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	برنامج تنظيم الأنشطة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية	تنبثق عن هذا البرنامج إجراءات تنظيمية تسمح بتمكين نساء الشعوب الأصلية حيث يستطعن عن طريق المشاريع الإنتاجية تحسين مستوى معيشتهم ونوعية حياتهم، مما يساهم في بلوغ الهدف الإنمائي ١.
(٤) تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة	الرعاية الصحية المتخصصة	تقديم الرعاية الصحية إلى أبناء الشعوب الأصلية ممن يعانون من مشاكل صحية تستلزم العلاج المتخصص.
(٥) تحسين الصحة النفاسية	الرعاية الصحية المتخصصة	تقديم الرعاية الصحية إلى نساء الشعوب الأصلية اللواتي يعانين من مشاكل صحية تستلزم العلاج المتخصص.

هدف الألفية	البرنامج التابع للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية	الإسهام
(٦) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض	تقديم الرعاية الصحية إلى أبناء الشعوب الأصلية ممن يعانون من مشاكل صحية تستلزم العلاج المتخصص.	تقع هذه المسؤولية على عاتق الرعاية الصحية المتخصصة وزارة الصحة.
(٧) كفالة الاستدامة البيئية	تركز جميع برامجنا على التنمية المستدامة.	يجري دعم وحفز تنظيم المشاريع التي تشجع استعمال التكنولوجيا غير الضارة بالبيئة. وتعتبر الاستعانة بالتقنيات السليمة بيئياً من ثوابت البرامج التي تقدم الدعم لتنفيذ المشاريع الإنتاجية.
(٨) إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	برنامج تنسيق الدعم للأنشطة الإنتاجية للشعوب الأصلية	رغم أن هذين البرنامجين لا يهدفان في المقام الأول إلى تعزيز المشاريع ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنهما يقدمان الدعم لمشاريع إقامة مقاهي الإنترنت في مناطق الشعوب الأصلية مما يساهم في تحقيق هذا الهدف الإنمائي.

١٤ - وفي عام ٢٠٠٦، أعدت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية الفقرة المعنونة "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية في المكسيك" الواردة في الوثيقة المعنونة "الأهداف الإنمائية للألفية في المكسيك" التقرير المرحلي لعام ٢٠٠٦.

١٥ - وجرى على صعيد البرنامج القطري تنقيح المؤشرات المختلفة لكل هدف من الأهداف الإنمائية للتأكد من اتساقها، ووضعت المؤشرات المحددة نفسها للشعوب الأصلية، متى تيسر ذلك. وفي الحالات التي لا تتوافر فيها مصادر المعلومات، وُضعت مؤشرات بديلة

تميز منها ما هو خاص بالشعوب الأصلية ومنها ما هو خاص بالفئات السكانية الأخرى. وقُدِّم تقرير مستقل عن كل من المؤشرات التي لا تتوافر عنها معلومات أو المشكوك في نوعيتها.

ثانياً - الجهود الحكومية المتصلة بمواضيع الأطفال والشباب، ونساء الشعوب الأصلية، وجمع المعلومات وتصنيفها، وإبداء الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة

ألف - الأطفال والشباب

١٦ - تنفذ اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية برنامج التزل المدرسية للشعوب الأصلية، وهو برنامج يعمل على توفير المسكن لأطفال الشعوب الأصلية القاطنين مناطق لا توجد بها خدمات تعليمية وذلك لتيسير التحاقهم بالتعليم الأساسي. ويقدم البرنامج المسكن والمأكل، ويعمل على تعزيز الرعاية الصحية وترسيخ الهوية الثقافية وتشجيع الأنشطة الترفيهية. ويوجد في المكسيك ١٠٨٥ من التزل المدرسية للشعوب الأصلية موزعة على ٢١ كيانا اتحاديا.

١٧ - ويشمل البرنامج سبل الرعاية التالية:

(أ) التزل المدرسية؛ تقدم المأكل والمسكن؛

(ب) المقاصف المدرسية؛ تقدم المأكل والأنشطة التكميلية إلى أبناء الشعوب الأصلية من الأطفال والشباب الذين يعيشون في المنطقة التي توجد بها المؤسسة التعليمية والذين يحتاجون وفقا لتشخيص حالتهم الغذائية إلى الدعم الغذائي؛

(ج) التزل المجتمعية؛ توفر للطلاب خدمات الرعاية التي تساهم في دعم مسيرتهم الدراسية في المستويات الأساسية والمتوسطة - العليا؛

(د) مع الأسر؛ يُقدم الدعم إلى الأسر التي توفر للطلاب من أبناء الشعوب الأصلية المسكن والمأكل طوال السنة الدراسية.

١٨ - تماشيا مع سياسة المساواة بين الجنسين، فإن ٤٦ في المائة من إجمالي أطفال الشعوب الأصلية الذين يحصلون على المساعدة بنات، وهو مؤشر مشجع بالنظر إلى البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالأسر في مجتمعات الشعوب الأصلية.

باء - نساء الشعوب الأصلية

١٩ - يهدف برنامج تنظيم الأنشطة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية إلى إرساء التعاون الوطيد والدائم في مجال إكساب نساء الشعوب الأصلية اللائي يعشن في فقر مدقع المهارات والقدرات حتى يتسنى لهن تحسين ظروفهن المعيشية، وذلك من خلال مشروع لتنظيم الأنشطة الإنتاجية.

٢٠ - وفي عام ٢٠٠٧، عُقدت لقاءات عدة لنساء الشعوب الأصلية سمحت بتبادل وجهات النظر والخبرات والمعلومات بشأن تنظيم مشاريعهن وتشغيلهن. وكذلك أُقيمت، بالتنسيق مع حكومات الولايات وسلطات المحليات وغيرها من الوحدات أو الكيانات الاتحادية، مناسبات أخرى لتهيئة الفرصة لتبادل الخبرات في مجال الأعمال التجارية بين مختلف المنظمات النسائية والتعريف بما تعرضه المؤسسات من دعم.

٢١ - وقد أعدت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وثيقة متابعة عن الموضوع الخاص بنساء الشعوب الأصلية الذي تناوله المنتدى الدائم، بعنوان "برامج اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وأنشطتها الموجهة لنساء الشعوب الأصلية والرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين".

جيم - جمع المعلومات وتصنيفها

٢٢ - في عام ٢٠٠٧، واصلت اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية تعاونها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال مشروعهما المشترك المعروف باسم "الشعوب الأصلية في المكسيك: من أجل ثقافة للمعلومات". ويهدف هذا المشروع في المقام الأول إلى الترويج لثقافة للمعلومات تتناول التنوع العرقي والثقافي للمكسيك وتكون من المبادئ الأساسية التي ينبغي الاستعانة بها في عام ٢٠٠٨ لتعزيز نظام المعلومات والمؤشرات.

٢٣ - الأنشطة الرئيسية المنجزة:

(أ) استكملت عملية تنقيح المؤشرات الأساسية المتعلقة بالشعوب الأصلية على صعيد المناطق استناداً إلى التعداد السكاني الثاني لعام ٢٠٠٥ الذي أجراه المعهد الوطني لإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية؛ وجرى إعداد قرص مدمج بعنوان "مناطق الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٥" يتضمن جداول لكل منطقة ترد فيها معلومات دقيقة عن الشعوب الأصلية فيها؛

(ب) نُفذ المشروع المتعلق باستكمال الخرائط الاتجاهية بمقياس ١: ٢٥٠ ٠٠٠ وبأعمال الطرق والتزويد بالكهرباء في ٢٥ منطقة من المناطق التي تعيش فيها الشعوب

الأصلية. وتندرج في إطار هذا المشروع معلومات عن الأعمال التي نفذها البرنامج المعني بالبنية التحتية الأساسية لتقديم الرعاية إلى الشعوب الأصلية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ في مجالات إنشاء الطرق والتخطيط لذلك ومشاريع التزويد بالكهرباء في مناطق الشعوب الأصلية الخمس والعشرين في المكسيك، إضافة إلى الأعمال المتصلة بالطرق والتزويد بالكهرباء في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢؛

(ج) لتحديد مدى اتساع الفجوة بين الشعوب الأصلية وغيرها من الفئات السكانية فيما يتصل بالتعليم، والبنية التحتية الاجتماعية الأساسية، والظروف السكنية، وحيازة الأجهزة المنزلية، جرى في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ إعداد دراسة عن "مؤشرات التخلف الاجتماعي" على مستوى الكيانات الاتحادية ومناطق الشعوب الأصلية والمحليات. وتتضمن هذه الدراسة مؤشرا لدرجة التخلف لكل من المتغيرات السالفة الذكر، ومؤشرا عاما لدرجة التخلف الاجتماعي سيسمح بوضع استراتيجيات لكل مشكلة على حدة وتركيز الأنشطة في المحليات الأكثر احتياجا؛

(د) صدر كتاب عنوانه "مؤشرات أساسية بشأن الشعوب الأصلية في المكسيك" يقدم معلومات عن خصائص الشعوب الأصلية في كل من الكيانات الاتحادية، ومؤشر التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك لكل من هذه الكيانات ومعلومات عن شعوبها مصنفة حسب الفئة العرقية - اللغوية وعن الاستثمار في البنية التحتية الأساسية في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦؛

(هـ) نُفذ في ٨ مناطق للشعوب الأصلية في المكسيك، بالاشتراك مع المعهد الوطني للصحة العامة، المشروع المتعلق بتحليل حالات العنف ضد النساء وصحة المرأة. واستنادا إلى الدراسة الاستقصائية المتعلقة بصحة نساء الشعوب الأصلية وحقوقهن التي أُجريت في عام ٢٠٠٦، تم تحليل البيانات التي جرى جمعها في ٨ مناطق للشعوب الأصلية عن الظروف الصحية للمرأة والعنف ضدها وإقامة العدل فيما يتصل بشؤونها. وتقدم الدراسة الاستقصائية، بناء على النتائج التي خلصت إليها، توصيات في مجالات السياسات العامة والاحتياجات وسبل الإبلاغ والتحقيق في هذا الموضوع. ومن المنتظر أن يصدر في عام ٢٠٠٨ التقريران التنفيذي والعام عن نتائج التحليل المذكور؛

(و) لا يمكن تناول النهوض المتكامل والمستدام بالشعوب الأصلية بشكل جدي دون النظر إلى الموارد الطبيعية والتراث البيولوجي اللذين تحافظ عليهما هذه الشعوب في مواطنها ومناطقها. وفي هذا السياق، جرى إعداد قاعدة بيانات عن الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والزراعي تستند إلى المعلومات المتوافرة عن المناطق الخمس والعشرين التي تعيش

فيها الشعوب الأصلية. وتضم قاعدة البيانات هذه معلومات عن تجميع المياه مستمدة من منحنيات تساوي هطول الأمطار السنوية^(٢)، وعن الرصيد من الغطاء النباتي واستغلال الأراضي، ومواقع المحميات الطبيعية، والمناطق ذات الأولوية بالنسبة للتنوع البيولوجي والحفاظ عليه؛

(ز) أُبرم اتفاق مع المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ للتشارك في إصدار كتاب بعنوان "التراث البيولوجي الثقافي للشعوب الأصلية في المكسيك". ويضم هذا الكتاب للمرة الأولى معلومات عن إمكانيات استغلال أراضي الشعوب الأصلية مما سيساعد على وضع سياسات عامة ترمي إلى تحديد المناطق البيولوجية الثقافية ذات الأولوية التي يتعين على سبيل الأولوية الحفاظ على نظمها الإيكولوجية بمواردها الطبيعية، بما فيها المياه والتربة، في مواقعها الأصلية.

٢٤ - وفي إطار اتفاق التعاون المبرم بين اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نُفذت أنشطة مختلفة من أهمها:

(أ) إصدار "تقرير التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك" في شكل مطبوع. ويسمح تحليل قيم مؤشر التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك بتحديد أوجه التفاوت بين الشعوب الأصلية وغيرها من الفئات السكانية ودرجة التخلف من حيث التنمية البشرية في الوحدات الإقليمية على المستوى التجميعي في الولايات والمناطق والمحليات. وتقرير التنمية البشرية للشعوب الأصلية في المكسيك يقدم أيضا تحليلا مفصلا لاتجاهات التنمية البشرية للشعوب الأصلية على مستوى الفئات السكانية وفي المستويات التجميعية المختلفة؛

(ب) إجراء تقييم لمعدلات الوفيات النفاسية في المحليات التي تسكنها الشعوب الأصلية. وكان الهدف من ذلك هو وضع مؤشر لقياس الوفيات النفاسية بين نساء الشعوب الأصلية وتحديد عوامل الخطر. وبذلك يوضع للمرة الأولى مؤشر يبين معدلات الوفيات النفاسية بين نساء الشعوب الأصلية في المكسيك وكثافتها، ويحدد معدل هذه الوفيات في المحليات عموما حسب نسبة الشعوب الأصلية إلى إجمالي السكان فيها؛

(ج) صدرت "الدراسة التحليلية الوطنية عن الشعوب الأصلية في المكسيك"، وهي دراسة تتضمن معلومات عن الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية

(٢) منحني تساوي هطول الأمطار هو منحني يصل في خريطة بين نقاط تتساوى فيها مستويات هطول الأمطار في وحدة زمنية محددة.

للشعوب الأصلية في المكسيك في عصرنا هذا. وجرت ترجمة هذه الدراسة التحليلية إلى لغتي الناهواتل والمايا واللغة الانكليزية. ومن المتوقع نشر الدراسة مترجمة إلى هذه اللغات في عام ٢٠٠٨؛

(د) أُقيمت هذا العام ثلاث حلقات عمل لإدماج المؤشرات شارك فيها موظفون وعاملون وفنيون من المندوبيات ومراكز التنسيق من أجل النهوض بالشعوب الأصلية وشبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية التابعة للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية وذلك في ولايات باخا كاليفورنيا وفيراكروز وبويلا.

دال - إبداء الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة

٢٥ - ينص القانون المتعلق باللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٣، على ضرورة إنشاء مجلس استشاري يكون جهازا للتشاور والاتصال مع الشعوب الأصلية والمجتمع.

٢٦ - وهذا المجلس جهاز جماعي تعددي تعمل اللجنة الوطنية من خلاله على إقامة حوار بناء مع الشعوب الأصلية والمجتمع يشارك فيه الجميع. ووفقا لما يقتضيه القانون، ينتمي أغلب أعضاء المجلس إلى الشعوب الأصلية (المادة ١٢).

٢٧ - ويهدف المجلس الاستشاري إلى إجراء التحليلات وإبداء الرأي والمقترحات إلى مجلس إدارة اللجنة ومديرها العام بشأن السياسات والبرامج والإجراءات العامة الرامية إلى النهوض بالشعوب الأصلية.

٢٨ - وشارك ١٩٨ مستشارا في عضوية المجلس الاستشاري في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٢٩ - وفي مجال التشاور مع الشعوب الأصلية ومجتمعاتها أُجريت الأنشطة التالية:

(أ) مشاورات من أجل استكمال الخطة الوطنية للتنمية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢؛
(ب) متابعة المشاورات المعقودة بشأن الحفاظ على الأماكن المقدسة لشعب هويتشول؛

(ج) حلقة عمل عُقدت لتنقيح الخطة المقترحة لإدارة الموقع المقدس الطبيعي فيريكوكتا الكائن في ماتيوالا بولاية سان لويس بوتوسي؛

(د) متابعة المشاورات المعقودة بشأن مدونة القواعد الإيكولوجية البحرية بخليج كاليفورنيا؛

- (هـ) استكمال التقارير النهائية ومواد النشر المتعلقة بالمشاورات بشأن إدمان الخمر والشعوب الأصلية، وهجرة الشعوب الأصلية؛
- (و) إتمام المرحلة الأولى من المشاورات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي؛
- (ز) تنظيم أربع حلقات دراسية إعلامية استفادت منها الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية، وكان الهدف من إقامتها هو التعريف بالبرنامج المكسيكي لتزويد الأرياف بالكهرباء باستخدام مصادر طاقة متجددة في ولايات تشياباس، وغرييرو، وأواخاكا، وفيراكروز، وذلك في إطار برنامج خدمات الطاقة المتكاملة الذي تقوم بتنسيقه وزارة الطاقة؛
- (ح) وفيما يتعلق بنظام التشاور نفسه، استمر العمل على تشغيل وإعادة هيكلة نظام التشاور مع الشعوب الأصلية وإشراكها في تكنولوجيات الإنترنت.

ثالثا - المعوقات التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

- ٣٠ - فيما يتصل بعدد التوصيات، ربما كان من الأفضل تخفيض عدد التوصيات والتركيز فيها على الحصول على نتائج ملموسة تيسر متابعتها.
- ٣١ - وفيما يتصل بنسبة الشعوب الأصلية إلى السكان في كل بلد، يؤدي تباين هذا العامل من بلد لآخر إلى صعوبة تنفيذ التوصيات في البلدان التي تعيش فيها نسبة عالية من الشعوب الأصلية نظرا لاحتياجها في هذه الحالة إلى ميزانيات أكبر.
- ٣٢ - ومن المعوقات الأخرى رفض بعض مجتمعات الشعوب الأصلية المشاركة.
- ٣٣ - وعدم كفاية الوقت المحدد لتنفيذ التوصيات يشكل أيضا أحد المعوقات.

رابعا - عوامل من شأنها تسهيل تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم

- ٣٤ - العوامل التالية يمكن أن تيسر تنفيذ توصيات المنتدى الدائم:
- (أ) إنشاء اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في حد ذاته وبالتالي تعزيز المؤسسة الساهرة على مصالح أبناء الشعوب الأصلية ومجتمعاتها، وإفساح المجال في إطار اللجنة لمساحات للحوار والتشاور والمشاركة مع الشعوب الأصلية؛
- (ب) وجود وسائط إعلام ذات كفاءة وفعالية كما هو الحال في المكسيك التي توجد بها شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية التابعة للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية؛

- (ج) توطيد المشاركة والتنسيق مع البلدان الأعضاء في أجهزة منظومة الأمم المتحدة؛ وبالنسبة للمكسيك، فإن المشاركة والتنسيق يجريان مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفته المنسق المقيم للأمم المتحدة فيها؛
- (د) ضرورة أن تدمج وكالات التعاون الدولي توصيات المنتدى الدائم في أطر تعاونها مع البلدان.

خامسا - القوانين والسياسات والأدوات المماثلة الأخرى الرامية إلى التصدي لقضايا الشعوب الأصلية

٣٥ - ترفع المادة ٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية حقوق الشعوب الأصلية، التي تقرها اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، إلى مرتبة دستورية، وتعيد تأكيد مبادئ كانت قد نصت عليها المادة ٤ الملغاة حاليا من الدستور، وتشمل ما يلي:

- (أ) الطابع المتعدد الثقافات الذي يتسم به الوطن؛
- (ب) مفهوم الشعب والمجتمع المحلي الأصلي؛
- (ج) الاعتراف بحق الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية في تقرير المصير والحكم الذاتي؛
- (د) الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية؛
- (هـ) الواجب المنوط بالاتحاد والولايات والمحليات في ضمان أعمال حقوق الشعوب الأصلية وتحقيق التنمية الشاملة للشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية.
- ٣٦ - وتحدد الفقرة (أ) من المادة ٢ من الدستور الحقوق الجماعية للشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية، التي يمكن أن يتمتع بها الأفراد بحكم انتمائهم لمجتمع محلي أصلي، وهي كما يلي:

- (أ) الحق في الاعتراف بهم كشعب أو مجتمع محلي أصلي؛
- (ب) الحق في التحديد الذاتي للهوية؛
- (ج) الحق في الحكم الذاتي؛
- (د) الحق في تقرير المصير؛
- (هـ) الحق في تطبيق نظمهم المعيارية الداخلية؛

- (و) الحق في الحفاظ على الهوية الثقافية؛
- (ز) الحق في الأرض والإقليم؛
- (ح) الحق في التشاور والمشاركة؛
- (ط) الحق في الوصول الكامل إلى الولاية القضائية للدولة؛
- (ي) الحق في التنمية.

٣٧ - بيد أن تطوير التشريعات على الصعيد الاتحادي شهد تباطؤاً أكبر؛ إذ لم تخلف التغييرات سوى آثار طفيفة تفتقر إلى العمق. فعلى ما يبدو، ليس استيعاب التعددية الثقافية وإدراك كونها بالأمر الهين، إذ من اللازم ممارسة التأمل الذاتي والالتزام على الصعيد الشخصي.

٣٨ - وقليلة هي القوانين الاتحادية المعدلة على أساس إصلاحات عام ٢٠٠١، لدرجة أن القوانين التي قمنا باحتسابها وتحليلها حتى الآن والتي تتضمن أي إشارة إلى الموضوع لم تتجاوز ٣٠ قانوناً فحسب، وهي:

- قانون اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية
- القانون العام للحقوق اللغوية للشعوب الأصلية
- القانون الاتحادي للإجراءات المدنية
- القانون الجنائي الاتحادي
- القانون الاتحادي للإجراءات الجنائية
- القانون الأساسي للمدعي العام للجمهورية
- قانون معاملة مرتكبي الجناح الأحداث على صعيد المقاطعة الاتحادية بالنسبة للمسائل العامة وعلى صعيد الجمهورية بأسرها بالنسبة للمسائل الاتحادية
- القانون المنشئ للمعايير الدنيا لإعادة التأهيل الاجتماعي للمحكوم عليهم
- القانون الاتحادي للدفاع العام
- القانون العام للتوازن الإيكولوجي وحماية البيئة
- القانون العام للأحياء البرية
- القانون العام للتنمية الحرجية المستدامة

- قانون التنمية الريفية المستدامة
- قانون الأمن البيولوجي للكائنات المحوّرة وراثيا
- القانون الزراعي
- القانون العام للتعليم
- قانون حماية حقوق الطفلات والأطفال والمراهقين
- القانون العام للصحة
- قانون الضمان الاجتماعي
- القانون العام للأشخاص ذوي الإعاقة
- القانون الأساسي للإدارة العامة الاتحادية
- قانون تمويل برنامج الدعم المباشر للريف
- قانون الجوائز والحوافز والمكافآت المدنية
- قانون الدرع والعلم والنشيد الوطني
- القانون العام بشأن إفساح المجال للمرأة لتعيش حياة خالية من العنف
- قانون التخطيط
- القانون العام للتنمية الاجتماعية
- قانون المساعدة الاجتماعية
- القانون الاتحادي لمنع التمييز والقضاء عليه
- القانون الاتحادي بشأن حقوق المؤلف

٣٩ - وتسعى اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية إلى توجيه البرامج والمشاريع والاستراتيجيات والإجراءات العامة وتنسيقها وتعزيزها ودعمها وتشجيعها ومتابعتها وتقييمها، بغية تحقيق التنمية الشاملة المستدامة وإتاحة الممارسة الكاملة لحقوق الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية، وفقاً للمادة ٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية.

٤٠ - ومن مبادئ اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية ما يلي:

(أ) كفالة احترام الطابع المتعدد الأعراق والثقافات الذي يتسم به الوطن؛

- (ب) تعزيز الإجراءات المناهضة للتمييز أو الاستبعاد الاجتماعي والرامية إلى بناء مجتمع شامل وتعددي وقائم على التسامح واحترام الاختلاف والحوار بين الثقافات؛
- (ج) تعزيز تكامل وشمولية سياسات الإدارة العامة الاتحادية وبرامجها وإجراءاتها في سبيل تنمية الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية؛
- (د) تعزيز التنمية المستدامة من أجل الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية في المناطق الأصلية دون تعريض ثروات الأجيال القادمة للخطر؛
- (هـ) إدماج مراعاة المنظور الجنساني في سياسات الإدارة العامة الاتحادية وبرامجها وإجراءاتها بغية تعزيز مشاركة نساء الشعوب الأصلية واحترامهن وإنصافهن وإتاحة الفرص الكاملة لهن؛
- (و) التشاور مع الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية كلما قام الجهاز التنفيذي الاتحادي بالترويج لإصلاحات قانونية وإجراءات إدارية وبرامج إنمائية أو مشاريع تجر آثارا كبيرة على أحوال معيشتها وبيئتها.
- ٤١ - وفيما يلي مهام اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية:
- (أ) دعم الهيئات الاتحادية والتعاون معها في صوغ السياسات والبرامج والإجراءات وتقييمها؛
- (ب) التنسيق مع حكومات الولايات والتشاور مع القطاعات الاجتماعية والخاصة بغية تنفيذ البرامج والإجراءات؛
- (ج) وضع وتشغيل نظام للتشاور مع الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية وإشراكها؛
- (د) إجراء البحوث والدراسات؛
- (هـ) وضع وتنفيذ برامج وإجراءات ترمي إلى النهوض بالشعوب الأصلية متى لم تقع ضمن صلاحيات الهيئات الأخرى؛
- (و) وضع خطط للتدريب من أجل تحسين الاهتمام باحتياجات الشعوب الأصلية؛
- (ز) اقتراح ما يلزم من تدابير لامتثال للأحكام المنصوص عليها في الفقرة (ب) من المادة ٢ من الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية، والترويج لتلك التدابير.

٤٢ - وهناك في الوقت الراهن بعض المؤسسات الحكومية التي أنشأت من جهتها أجهزة أو مجالات متخصصة في مسائل الشعوب الأصلية، بدافع من الرغبة في إدماج النهج المتعدد الثقافات.

٤٣ - ومن المهم الإشارة إلى أن هناك بعض المجالات داخل الإدارة العامة تتلقى عددا كبيرا من طلبات تقديم الخدمات إلى الشعوب الأصلية. ويبيّن الجدول التالي أن مجالات التعليم والصحة والوصول إلى العدالة وحماية حقوق الإنسان هي وحدها التي تتسم بقدر من الهيكلة يتيح إيلاء العناية للشعوب الأصلية، بينما تفتقر بقية دوائر الإدارة العامة إلى آليات محددة لتقديم العناية.

الوحدة	الجهة التي تتبعها	الصلاحيات
الوحدة المختصة في العناية بمسائل الشعوب الأصلية	تابعة لمكتب مساعد المدعي العام المعني بحقوق الإنسان ورعاية الضحايا وخدمات المجتمع المحلي لدى المدعي العام للجمهورية	النظر في الجرائم الاتحادية التي يتورط فيها أشخاص ينتمون للشعوب الأصلية، وصوغ فتاوى فنية قانونية بشأن الإجراءات التي تمس أي فرد من أفراد الشعوب الأصلية، والاضطلاع بالتنسيق بين المؤسسات، وممارسة صلاحية الملاحقة بحكم الاختصاص في الموضوع.
هيئة التنسيق العام للتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة	المديرية العامة لتعليم الشعوب الأصلية، التابعة لوكالة وزارة التعليم الأساسي والعادي لدى وزارة التعليم العام	تحسين جودة التعليم الموجه للشعوب الأصلية، وتعزيز التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة الموجه للشعوب الأصلية في جميع المستويات التعليمية، وإعداد تعليم متعدد الثقافات لجميع المكسيكيين؛ وعلاوة على ذلك، اقتراح المقاييس البيداغوجية، والمضامين والخطط والمناهج التعليمية، والأساليب والمواد والمعينات التعليمية والوسائل الكفيلة بتقييم تعلّم الشعوب الأصلية في إطار التعليم المقدم لها، والتحقق من كل ذلك.
المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية	الهيئة اللامركزية التابعة لوزارة التعليم العام	المحافظة على لغات الشعوب الأصلية وتوطيدها وتطويرها والترويج لها؛ إضافة إلى اقتراح سياسات عامة لحماية استخدامها بشكل يومي وتشجيع استعمالها في جميع مناحي الحياة، ضمن أقاليمها الأصلية ومناطق نفوذها.
مديرية الطب الشعبي والتنمية المتعددة الثقافات	مديرية التخطيط والتنمية في مجال الصحة، التابعة لوزارة الصحة	تقديم الرعاية الصحية الشاملة لأفراد الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية، بما يكفل لهم الوصول الفعلي إلى الخدمات الصحية من خلال توسيع نطاق تغطية النظام الوطني، مع الاستفادة على النحو الواجب من الطب الشعبي، علاوة على دعم تغذية الشعوب الأصلية عن طريق برامج التغذية، ولا سيما البرامج الموجهة للأطفال.

الوحدة	الجهة التي تتبعها	الصلاحيات
المديرية العامة للثقافات الشعبية	تابعة للمجلس الوطني المعني بالثقافة والفنون	تعزيز دراسة الثقافات الشعبية والأصلية في المكسيك والحفاظ عليها ونشرها وتطويرها.
المديرية الفرعية المعنية برعاية الشعوب الأصلية	تابعة للمديرية العامة المساعدة في شؤون المشاركة الاجتماعية والأعراق والمسائل الجنسانية لدى وزارة البيئة والموارد الطبيعية	المساعدة في تحسين نوعية حياة الشعوب الأصلية عن طريق الاضطلاع بشتى الإجراءات المؤثرة في الإدارة والحفظ والاستغلال المستدام لمواردها الطبيعية والتنوع البيولوجي القائم في أراضيها.
المجلس الوطني لمنع التمييز	هيئة ملحقة بقطاع، تابعة لوزارة الداخلية	تنفيذ إجراءات مؤاتية لمنع التمييز والقضاء عليه.

سادسا - المؤسسات المعنية بمسائل الشعوب الأصلية على المستوى الوطني

٤٤ - من المؤسسات التي تعتمد عليها حكومة المكسيك، هناك اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، وهي هيئة لامركزية تابعة لإدارة العامة الاتحادية، ليست ملحقة بأي قطاع، وتتمتع بشخصية قانونية، ولها أصولها الخاصة، وتحظى بالاستقلالية التشغيلية والتقنية والإدارية وفيما يتعلق بالميزانية، ويوجد مقرها في مكسيكو في المقاطعة الاتحادية. وتعمل اللجنة في ٢٤ ولاية في جمهورية المكسيك من خلال ١١٠ مراكز تنسيقية للنهوض بالشعوب الأصلية، ومركز للبحوث والمعلومات والتوثيق بشأن الشعوب الأصلية في المكسيك، و ٢٨ مركزا إقليميا (مراكز إقليمية للمعلومات والتوثيق)، و ١٠٨٥ من التزل المدرسية للشعوب الأصلية.

٤٥ - وللحصول على مزيد من المعلومات عن اللجنة، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي: www.cdi.gob.mx.

سابعا - برامج التدريب في مسائل الشعوب الأصلية لموظفي الخدمة المدنية

٤٦ - يكمن هدف مسار العمل الذي تتبعه اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية إزاء موضوع "تعزيز القدرات" في وضع المبادئ التوجيهية، إضافة إلى صوغ وتنفيذ عمليات التدريب وأنماطه في مواضيع استراتيجية تتصل بسياسات الشعوب الأصلية وتهدف إلى توسيع نطاق القدرات المؤسسية وصولاً إلى إيلاء رعاية متميزة للشعوب الأصلية.

٤٧ - وفي هذا الصدد، أُعطيت الأولوية للنهوض بالقدرات في مجالات تتصل بالوصول إلى العدالة في جوانبها المتعلقة بإقامة العدل وإدارته والحصول عليه.

ومن أبرزها ما يلي:

(أ) صوغ نموذج للتخصص في "حقوق الشعوب الأصلية"، موجه للمحامين العامين والخاصين في المعهد الاتحادي للدفاع العام واللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية؛

(ب) الحلقة الدراسية بشأن "حقوق الشعوب الأصلية والوصول إلى العدالة الجنائية"، الموجهة للموظفين الفنيين لدى مكتب المدعي العام للجمهورية والموظفين الحكوميين الذين يشمل عملهم موضوع حقوق الإنسان للشعوب الأصلية؛

(ج) الحلقة الدراسية بشأن "الوساطة والعدالة التصالحية وغير ذلك من الأشكال البديلة للعدالة في أوساط الشعوب الأصلية"، الموجهة لموظفي وزارة الأمن العام، بهدف النظر في إدماج تلك الآليات في استراتيجيات منع الجريمة ومكافحة جنوح الأحداث؛

(د) الدورة التدريبية بشأن الوساطة في النزاعات المتعلقة بالشعوب الأصلية، الموجهة لمراكز التنسيق الحضرية والخاصة بمذكرات الظرفية للمندوبيات ومراكز تنسيق النهوض بالشعوب الأصلية؛

(هـ) الملتقى الأول على صعيد الولايات لقضاة الشعوب الأصلية لولاية هيدالغو من أجل تحليل الإجراءات ورموز السلطة المعنية بإقامة العدل داخل المجتمعات المحلية الأصلية؛

(و) الشهادة المؤسسية الأولى للتأهيل المهني لترجمي الشعوب الأصلية التحريريين والشفويين في ولاية غيريرو.

٤٨ - وقد جرى إنشاء دائرة الاحتراف المهني داخل اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وفقا للاتفاق الذي توصل إليه مجلس إدارتها في ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧. وفيما يتعلق بالعمليات التي تضطلع بها المؤسسة في مجالات التوظيف والاختيار والتدريب ومنح الحوافز وتقييم أداء الموظفين الحكوميين القياديين الذين يعملون فيها أو ينضون تحتها، ستساعد دائرة الاحتراف المهني على إتمامها بشكل أكثر شفافية، في جو من تكافؤ الفرص وعلى أساس الكفاءة، مع السعي إلى ضمان الكفاءة المهنية لدى الموظفين الحكوميين. وسيتمخض ذلك عن تحسين التنظيم الشامل على نحو يتيح الارتقاء بجودة الرعاية التي تقدمها المؤسسة إلى الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية في سبيل تحقيق تنميتها المستدامة.

ثامنا - الأنشطة المتعلقة بمقصد العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وأهدافه وبرنامج عمله

٤٩ - ليس للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية علم بأن لدى المكسيك خطة محددة تضم أنشطة تتصل بتنفيذ مقصد العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وأهدافه وبرنامج عمله. بيد أن موظفيها يسرون على هدي تلك الاعتبارات نفسها في معرض أدائهم لأنشطتهم، ولا سيما ما يتعلق منها بتنفيذ البرامج والمشاريع.

٥٠ - وبغية تحقيق التنمية الشاملة للشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية، تنسق اللجنة، فيما يتعلق بالشق الخاص بالشعوب الأصلية حصراً، مع مؤسسات الإدارة العامة التي تمسك بزمام هذه المواضيع، بيد أن اللجنة لا تملك الصلاحية الحصرية في هذه المواضيع ولا تتشاطر الاختصاص فيها، بما في ذلك ما يتعلق منها بمسائل الشعوب الأصلية. وينطبق ذلك على المواضيع التي يشير إليها برنامج عمل العقد الثاني، من قبيل الصحة والثقافة والتعليم وحقوق الإنسان والبيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وبالتالي، فاللجنة لا تدير دفة السياسات العامة المتعلقة بتلك المواضيع أيضاً، ناهيك عن الإشراف على مجموع الموارد، نظراً لأن صلاحية صوغ الخطة المذكورة وتنفيذها لا تعود لها حصراً.

٥١ - وعلاوة على اللجنة، يرد فيما يلي بيان بالهيئات المعنية بالمواضيع المذكورة آنفاً:

- (أ) المجلس الوطني للثقافة والفنون: الثقافة؛
- (ب) وزارة التعليم العام، المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية: التعليم؛
- (ج) وزارة الصحة: الصحة؛
- (د) وزارة الداخلية: حقوق الإنسان؛
- (هـ) اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان؛
- (و) وزارة البيئة والموارد الطبيعية، اللجنة الوطنية للوعي بالتنوع البيولوجي واستخدامه، واللجنة الوطنية للغابات، وغيرها من الهيئات: البيئة؛
- (ز) وزارة التنمية الاجتماعية: التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تاسعا - الموضوع الخاص للدورة السابعة للمنتدى الدائم "تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"

٥٢ - يحظى موضوع تغير المناخ بالأولوية في نظر حكومة المكسيك. ولهذا السبب، أنشأت الحكومة في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ اللجنة المشتركة بين القطاعات المعنية بتغير المناخ، التي تهدف إلى تنسيق الإجراءات الوطنية المتعلقة بصوغ السياسات وتنفيذها في هذا المضمار.

٥٣ - وتضم اللجنة المشتركة سبعا من وزارات الجهاز التنفيذي الاتحادي^(٣)، ويرأسها على نحو دائم وزير البيئة والموارد الطبيعية. وللجنة أيضا مجلس استشاري معني بتغير المناخ، يتألف من ممثلين للمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية وأعضاء المجلس المعني بالتنمية المستدامة.

٥٤ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، عرض رئيس الجمهورية الاستراتيجية الوطنية بشأن تغير المناخ، التي كان لمساهمات المجتمع المدني نصيب من الفضل في صوغها. وكان المجلس الاستشاري قد أجرى في ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦ مشاوراة عامة لتقييم مشروع الاستراتيجية الوطنية.

٥٥ - ورغم تحفيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في تلك المنتديات التشاورية، لا يزال التمثيل دون المستوى المرتجى. لذلك، فمن الأهداف الرئيسية المنشودة خلال إعداد البرنامج الخاص بتغير المناخ للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢، هناك تشجيع توسيع نطاق مشاركة الشعوب الأصلية على الصعد الوطني والإقليمي والمحلي في المواضيع المتصلة بتغير المناخ.

عاشرا - معلومات عن الترويج لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واقتراحات بشأن الطريقة التي يمكن للمنتدى الدائم أن يفتح بها حوارا بناء مع الدول الأعضاء، وفقا للمادة ٤٢ من الإعلان، للتشجيع على احترام أحكام الإعلان وتنفيذها بالكامل ورصد فعالية الإعلان

٥٦ - يرد فيما يلي موجز لمجموعة التدابير التي اتخذتها اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية حتى الآن عبر هيئة الشؤون الدولية بغية الترويج للإعلان:

(٣) وزارة الزراعة وتربية المواشي والتنمية الريفية والصيد والتغذية؛ ووزارة الاتصالات والنقل؛ ووزارة الاقتصاد؛ ووزارة التنمية الاجتماعية؛ ووزارة البيئة والموارد الطبيعية؛ ووزارة الطاقة؛ ووزارة الخارجية. ولوزارة المالية والائتمانات العامة صفة مراقب دائم.

(أ) ابتداء من ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، ظهر نص الإعلان في الصفحة الشبكية للجنة عبر الوصلة التالية: http://www.cdi.gob.mx/index.php?id_seccion=2068؛

(ب) في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أرسل نص الإعلان وأيضا نص بيان وفد المكسيك وقت تصويته الإيجابي على الإعلان، إلى جميع موظفي اللجنة، وذلك بالبريد الإلكتروني بدعم من مديرية خدمات المعلوماتية والاتصالات السلوكية واللاسلكية، التابعة للمديرية العامة المساعدة لشؤون الابتكار والتحسين، وذلك بهدف نشر مضمون الإعلان وتعميمه على المجتمع كافة؛

(ج) وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وُجّهت المذكرة UPC/AAI-213/07 إلى المنسق العام لمندوبيات وحدة التنسيق والاتصال، وطلب إليه نشر مضمون الإعلان من خلال المندوبيات ومراكز تنسيق النهوض بالشعوب الأصلية التابعة لهذه اللجنة، مع تعليمات محددة بتعميمه على المجتمع كافة؛

(د) وإلحاقاً بالموضوع السابق، وجّه المنسق العام لمندوبيات وحدة التنسيق والاتصال التعميم UCE/CGD/037/07 المؤرخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، إلى المندوبين ونواب المندوبين ورؤساء الإدارات ومديري مراكز تنسيق النهوض بالشعوب الأصلية ورؤساء الإذاعات الخاصة بالشعوب الأصلية، حيث أحال به الإعلان مشيراً إلى أن جميع الموظفين المتعاونين مع اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية ملزمون بالإحاطة علماً به وإبقائه نصب أعينهم في جميع ما يضطلعون به من أنشطة تقع ضمن مهامهم في خدمة الشعوب الأصلية، وطلب إليهم في الوقت ذاته العمل على نشره، مقترحاً أيضاً تنظيم حلقات قراءة وتفكير بشأنه؛

(هـ) في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، التمت هذه الهيئة من مدير الاتصال بين الثقافات في وحدة التنسيق والاتصال، بموجب المذكرة UPC/AAI-214/07، أن يعدّ حوارات لبرامج بث الإعلان عبر منظومة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية، بمختلف لغات الشعوب الأصلية التي تبث بها. وقد سلّم مدير الاتصال بين الثقافات بالفعل المقترحات المذكورة إلى هذه الهيئة، وهي قيد التنقيح على يد مديرية حقوق الشعوب الأصلية وهيئة الشؤون الدولية نفسها؛

(و) علاوة على ذلك، تضمنت الرسالة السابقة طلباً بإعادة طبع الإعلان في شكل كتيب توخياً لتوزيعه لاحقاً، باللغة الإسبانية كخطوة أولى. وستصدر الطبعة الأولى في ٧٠٠٠ نسخة، وعلى غرار ما سبق فعله في البداية، ستوزع على المكاتب المركزية للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، والمندوبيات، ومراكز تنسيق النهوض بالشعوب الأصلية،

وشبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية، وأعضاء المجلس الاستشاري؛ ووزارة الخارجية وهيئات الشؤون الدولية التابعة لمختلف وزارات الدولة؛

(ز) في ما يتعلق بعمل اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية في إطار صندوق النهوض بالشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (صندوق الشعوب الأصلية)، أبدت هذه اللجنة بالفعل رغبتها في المشاركة ضمن "برنامج حقوق الشعوب الأصلية" بغرض الاستفادة من موارد صندوق الشعوب الأصلية في نشر كتيبات الإعلان باللغات الرئيسية للشعوب الأصلية المستخدمة في المكسيك؛

(ح) وفي الدورة الخاصة للتفكير بشأن مشروع الإعلان الأمريكي لحقوق الشعوب الأصلية، المعقودة في مقر منظمة الدول الأمريكية في واشنطن العاصمة، في يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، أيد الوفد المكسيكي المشارك في الدورة والذي ضم بين ظهرائه ثلاثة موظفين في اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، مقترح تجمع الشعوب الأصلية في الأمريكتين بوضع "خطة عمل لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية" على صعيد أمريكا اللاتينية.

٥٧ - وتوصي اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية بأن ينظم المنتدى الدائم حلقة دراسية بمشاركة خبراءه، ترمي إلى توعية أصحاب الحق وأيضا السلطات المكلفة بإعمال الحقوق الواردة في الإعلان. وعلاوة على ذلك، تقترح اللجنة تسجيل أعمال الحلقة الدراسية المذكورة واستنساخها في وسائط رقمية مع ترجمتها إلى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، مما سيتيح للدول إيصال مضمونها إلى عدد أكبر من الناس.